

إعادة التسكين والاختصارات لأرقام تصنيف ديوى العشرى فى طبعته الحادية والعشرين

ماهر عبد الصمد حمد
جامعة الملك عبد العزيز - جدة
المكتبة المركزية - قسم الفهارس

تمهيد:

أ - المراجعة الروتينية Routine revision

تتضمن تحديث المصطلحات، وتبصرات الإيضاح،
إجراء التوسعات البسيطة.

ب المراجعة الشاملة Extensive revision

تتطلب إعادة صياغة رئيسية للأقسام الفرعية مع
عدم المساس بالإطار الرئيسى للجدول وتركه كما
هو.

ج - المراجعة الكاملة Complete revision

هذه المراجعة تعتبر تطويراً حديثاً، يبقى رقم
الأساس كما هو فى الطبعة السابقة ولكن مع
التغيير الفعلى لكل التقسيمات الفرعية. وهذا النوع
من المراجعة كان يسمى سابقاً فونكس وقد
استخدمت هذه المراجعة لأول مرة فى الطبعة
السادسة عشرة.

وقبل صدور طبعة حديثة تُنشر المراجعات من
خلال دورية غير منتظمة بعنوان: «تصنيف ديوى
العشرى: إضافات، تبصرات وقرارات» وتعرف بين
المكتبيين بالاختصار (DC&E)، وتقوم بإصدارها
مطبعة فورست برس ويحررها محرر الطبعة.

ومسئولية المراجعات تقع على عاتق لجنة سياسة

نظام التصنيف مثله كمثل أى كائن طبيعياً
كان أو اصطناعياً يولد أو ينشأ ثم ينمو ويتطور ويزهر
وقد يُعمَّر أو يذبل ثم يموت، وتصنيف ديوى
العشرى يعتبر من الكائنات المتطورة والمعمرة، وقد
اكتسب هاتين السمتين من عاملين حيويين:
الأول، قدرة النظام على التكيف مع التغيرات
المطلوبة دون التضحية أو المساس بالبنية الأساسية
للنظام؛ والثانى، وجود من يرعى هذا النظام ويضع
له أطر التنقيح والتحديث السليمة دون تمزيق
أواصره.

فتصنيف ديوى العشرى يتطور باستمرار
للمحافظة على حيويته وفاعليته، فكل طبعة من
طبعاته تحمل معها مراجعات عديدة، وهذه
المراجعات تختلف من طبعة إلى أخرى وتأتى على
درجات متفاوتة ما بين مراجعات كاملة ومراجعات
روتينية، وتعتمد نوعية المراجعة على أولوية
المطالبات، واتجاه الإنتاج الفكرى العالمى، والحاجة
إلى تصحيح أخطاء أو تحسين بنية التصنيف. ويوجد
ثلاثة أنواع من المراجعة طبقاً لما ذكر فى الطبعة
الحادية والعشرين:

كفاءتها أن تتقح وتحديث وتعيد تجميع أو ترتيب الموضوعات من وقت لآخر.

٢ - إصلاح العيوب البنائية (التي تتعلق بالتركيب أو البناء العام للخطبة) الناتجة من جراء التنقيح والتحديث في الطبقات المختلفة للخطبة.

٣ - المحافظة على الاتساق والتناغم بين المباحث والموضوعات ذات العلاقة.

٤ - التخلص من المعطيات المزدوجة Dual pro-visions لنفس المبحث أو المباحث الموضوعية.

٥ - معايرة استخدام التقسيمات الموحدة.

ومن المشاكل الناتجة عن إعادة التسيكين:

أن الكتب التي تم تصنيفها طبقاً لطبعة سابقة إذا لم يتم تعديلها طبقاً للطبعة الحديثة سوف نجد على الرفوف كتباً تحمل أرقاماً عديدة مختلفة موضوعاً واحداً أو رقمياً واحد يمثل عدة موضوعات مختلفة، وسوف يسبب ذلك فوضى في المجموعات المكتبية إضافة إلى الارتباك والحيرة لدى القراء والمستفيدين، وهذا يعد منافياً للغرض أو الهدف الرئيسي من التصنيف وهو تجميع الكتب ذات الموضوع الواحد معاً وفصل الكتب ذات الموضوعات المختلفة. والحل المثالي لهذه المشكلة هو إعادة تصنيف الكتب في الموضوعات المعاد تسيكينها، ويبدو أن هذا الحل ليس عملياً بالنسبة لكثير من المكتبات التي ترغب في مساندة التطور في خطة التصنيف حيث إن التكلفة الاقتصادية الناتجة عن إعادة التصنيف تصبح عائقاً أمام هذا الحل. وعلى أية حال فإن هيئة تحرير تصنيف ديوى العشري لا تلجأ إلى إعادة التسيكين إلا إذا كان ذلك سوف يؤدي بالتأكيد إلى التكامل والتناسق والتناغم بين المباحث والموضوعات ذات العلاقة.

تحرير ديوى (EPC) التي نشأت عام ١٩٣٧ وعملها الأساسي إسداء النصح لمحرري الطبعة ومطبعة فورست برس في الأمور المتعلقة بالتغييرات والتحديثات والتطور العام للتصنيف. ويقوم بعملية المراجعة والتحديث محرر الطبعة وثلاثة محررين مساعدين. وقد صدرت الطبعة الحادية والعشرين من تصنيف ديوى العشري عام ١٩٩٦ وتحمل معها مراجعات رئيسية عديدة تتضمن مراجعات كاملة لبعض المجالات الموضوعية، وتوسعات وإعادة تسيكين واختصارات، وسوف نتناول في هذا المقال إعادة التسيكين والاختصارات في الطبعة المذكورة.

أولاً: إعادة التسيكين Relocation

عندما ينتقل مفهوم أو مبحث موضوعي ما أو أكثر إلى رقم تصنيف يختلف عن الرقم القديم بصرف النظر عن طول الرقم، يسمى هذا الانتقال إعادة تسيكين. وينتج من إعادة التسيكين أن يصبح الرقم القديم خالياً أو غير خال وهذا يعتمد على درجة إعادة التسيكين، فإذا كان إعادة التسيكين جزئياً Partily أى أن أحد المفاهيم أو المباحث الموضوعية التي يمثلها الرقم القديم قد انتقل إلى رقم جديد فإن الرقم القديم يظل كما هو في حالة استخدام للمفاهيم أو المباحث الموضوعية الباقية، أما إذا كان إعادة التسيكين كلياً Totally أى أن جميع المفاهيم أو المباحث الموضوعية التي يمثلها الرقم القديم قد انتقلت إلى رقم جديد فإن الرقم القديم يصبح خالياً Vacant أى غير مستخدم ويوضع بين معقوفتين [] .

ومن الأسباب الداعية لإعادة التسيكين:

١ - مواكبة التطور أو التوسع المعرفي الذي يحتم على أى خطة تصنيف لكي تحافظ على

[.542-.544] Specific decapod crustaceans other than lobsters and crayfishes
Relocated to 639.56 - 639.58

٣ - إعادة تسيكين المعانى المجزأة
Split Meanings

محتويات موضوعية يمثلها رقم واحد أو امتداد (مجال) رقى فى الطبعة السابقة يعاد تسيكينها فى أماكن مختلفة فى جداول الطبعة الحديثة، مثل: [٣٠٤٢ داخل المعقوفتين]، ٦٥٨ إدارة الأفراد فى عمر وجنس معين

إدارة الرجال انتقلت إلى ٦٥٨،٣٠٠٨١، إدارة النساء انتقلت إلى ٦٥٨،٣٠٠٨٢، إدارة الشباب انتقلت إلى ٦٥٨،٣٠٠٨٣، إدارة الأشخاص فى مراحل معينة من البلوغ انتقلت إلى ٦٥٨،٣٠٠٨٤.

739 [16] Maintenance and repair and safety measures
Maintenance and repair reloacted to 739.0288, Sufety measures relocated to 739.0289

٤ - إعادة التسيكين الجزئى
Partial Relocation

جزء من المفاهيم أو المباحث الموضوعية لرقم فى الطبعة السابقة يعاد تسيكينه فى رقم مختلف فى جداول الطبعة الحديثة، لا يوضع الرقم القديم بين معقوفات ويظل كما هو فى حالة استخدام للمفاهيم أو المباحث الموضوعية الباقية: ٣٢٣،٤٦ حقوق الملكية

الأعمال المتداخلة عن الحقوق الاقتصادية انتقلت إلى ٣٣٠، حقوق العمل انتقلت إلى ٣٣١،٠١١

155.5 Psychology of young people twelve to twenty Comperhensive works on young adults

الأشكال المختلفة لإعادة التسيكين:

ويأتى إعادة التسيكين فى أشكال أو صور مختلفة تمثل درجات إعادة التسيكين ما بين الكلى والجزئى ويظهر ذلك فى الأمثلة التالية، وقد فضلنا أن تكون الأمثلة باللغتين العربية والإنجليزية زيادة فى التوضيح:

١ - إعادة التسيكين الكلى
Total Reocation

إذا انتقلت جميع محتويات الرقم المستخدم فى الطبعة السابقة، يظهر هذا الرقم بين معقوفتين فى الطبعة الحديثة، مثل:

[٣٧٧] المدارس الدينية

انتقلت إلى ٣٧١،٠٧

629 [445] Space laboratories

Relocated to 629.442

وعند الانتقال إلى الرقم الجديد فى المثاليين السابقين نجد تبصرة (سابقاً) ... تشير إلى الرقم القديم، مثل:

٣٧١،٠٧ المدارس الدينية (سابقاً ٣٧٧)

629.442 Space Stations

Class here space laboratories [formerly 629.445]

٢- إعادة تسيكين الامتداد أو المجال الرقمى -
Relo- cated Spans

هذه الصورة من إعادة التسيكين لا تمثل رقماً واحداً بعينه ولكن امتداداً رقمياً فى مجال معين، مثل:

٥٣٦،٤ تأثيرات الحرارة على المادة

[٤٠٠١، - ٤٠٠٩]، التقسيمات الموحدة

انتقلت إلى ٥٣٦،٤٠١ - ٥٣٦،٤٠٩

639.5 Crustacean Fisheries

السابقين نجد تبصرة (سابقا أيضا....) تشير إلى الرقم القديم، مثل:

٣٣٨,٩١ التطور والتنمية الدولية (سابقا أيضا)
(٣٣٧)

352.113 United Nations

Classe here management [formerly also
341.233]

٧ - قوة التسلسل الهرمي لإعادة التوسكين

Hierarchical force of relocation

إذا انتقل مبحث موضوعي ما وله تقسيمات فرعية من رقم في الطبعة السابقة إلى رقم في الطبعة الحديثة، تنتقل معه التقسيمات الفرعية أو تتوقف. ومن الطبيعي تطبيق قوة التسلسل الهرمي على التقسيمات الفرعية للرقم في الطبعة الحديثة وإن لم يكن بالضرورة وجوده في الرقم القديم ولتوضيح ذلك نذكر المثال الآتي من الطبعتين ٢٠ و٢١:

Ed 20:

638 [.3] Resin - producing and dye - producing insects Relocated to 638.5

Ed 21:

638.5 Other insects
class here resin - producing and dye - producing insects [Formerly 638.3]

.57 Specific insects

Add to base number 638.57 the number following 595.7 in 595.72-595.79, eg; butterfly gardening 638.5789

لقد انتقلت الحشرات النانجة للراتنجات

relocated to 155.65

٥ - إعادة التوسكين المبعثر Scatter Relocation

انتقال جميع أو أحد المفاهيم أو المباحث الموضوعية لرقم أو مجال رقمي في الطبعة السابقة إلى أماكن مختلفة ومبعثرة في جداول الطبعة الحديثة يصعب عمليا تحديدها وتسميتها، وإذا كان الانتقال المبعثر إلى مجال رقمي معين، يحدد هذا المجال، مثل:

[٦٢٣٤,] ٣٧١ تسهيلات تعليمية لتدريس

موضوعات معينة

انتقلت إلى الموضوعات المعنية، مثل: معامل اللغات ٨, ٤٠٧, ٤٠٨، مختبرات الكيمياء ١, ٥٤٢, 346.033 Torts against the person

Malpractice pertaining to a specific profession relocated to the profession in 342 - 347.

٦ - إعادة التوسكين للتخلص من المعطيات المزدوجة - Relocation to eliminate dual provisions

يوجد أحيانا نفس المبحث أو المباحث الموضوعية في موقعين مختلفين في خطة التصنيف سواء في الجداول الرئيسية أو المساعدة ولا يوجد مبرر لذلك. وفي هذه الحالة يستخدم إعادة التوسكين لنقل هذا المبحث أو المباحث الموضوعية إلى الموقع الأكثر ملائمة مثل:

٣٣٧ الاقتصاد الدولي

التطور والتنمية الدولية انتقلت إلى ٣٣٨,٩١

341.23 United Nations

233 Admission and membership

Management relocated to 352. 113

وعند الانتقال إلى الرقم الجديد في المثالين

والأصباغ من ٦٣٨,٣ إلى الرقم ٦٣٨,٥ تحت تبصرة «صنف هنا..» وهذه التبصرة لها قوة التسلسل الهرمي فهي كما تنطبق على المبحث العام «الحشرات الأخرى ٦٣٨,٥» تنطبق أيضاً على تقسيماته الفرعية «حشرات معينة ٦٣٨,٥٧» وعلى كل التقسيمات الأخرى المحال إليها.

إحصائية عن إعادة التسمية فى (الطبعة ٢١)

من المؤلف عند صدور كل طبعة من طبعات تصنيف دوى العشري أن يذكر فى مقدمة كل طبعة عدد واقعاتي إعادة التسمية مقارنة بعدد واقعاتي إعادة التسمية فى الطبعة السابقة عليها، ولكن توقف ذلك منذ صدور الطبعة ٢٠ (١٩٨٩) اعتقاداً من هيئة تحرير تصنيف ديوى أن هذه الإحصاءات قد تكون مضللة. وقد اعتمد كاتب المقال فى تجميع البيانات المذكورة فى القوائم التالية على قائمة أرقام التصنيف المعاد

تسكينها الملحقه بنهاية المجلد الأول للطبعة ٢١ (ص٥١٨ - ٥٢٥)، وقد راعينا فى إحصاء الأرقام المعاد تسكينها أمرين: الأول، إذا انتقل موضوعان أو أكثر من رقم واحد فى الطبعة السابقة إلى رقمين أو أكثر فى الطبعة الحديثة فإن كل موضوع منفصل أو انتقال منفصل يعد رقماً؛ والأمر الثانى، كل امتداد أو مجال رقمى يعد رقماً، مع ملاحظة أن الإحصاءات التالية لا تشمل إعادة التسمية والاختصارات فى بعض المجالات التى حدثت فيها مراجعات رئيسية عديدة وهى:

- أ - الجدول المساعد ٢.
٤٧ - أوروبا الشرقية روسيا (مراجعة كاملة).
ب - ٣٥٠ - ٣٥٤ الإدارة العامة (مراجعة كاملة).
ج - ٣٧٠ التعليم (مراجعة شاملة).
د - ٥٦٠ - ٥٩٠ علوم الحياة.
٥٧٠ علم الأحياء و٥٨٣ النباتات ذوات الفلقتين (مراجعة كاملة) والباقي راجعة شاملة.

قائمة بعدد إعادة التسمية فى أشكاله المختلفة

جداول رئيسية	جداول رئيسية	جداول رئيسية	أشكال إعادة التسمية
٣٤٩	٣٠	٣١٩	إعادة التسمية الكلى
٣٦٨	٧٥	٢٩٣	إعادة التسمية الجزئى
١٢	---	١٢	إعادة التسمية المبعثر
١١٧	٣	١١٤	إعادة التسمية للتخلص من المعطيات المزدوجة

قائمة بعدد واقعات إعادة التسيكين فى أشكاله المختلفة

عدد إعادة التسيكين	الأقسام الرئيسية
١٠	٠٠٠
٤	١٠٠
١١١	٢٠٠
١٦٨	٣٠٠
١٢	٤٠٠
٥٨	٥٠٠
١٤٠	٦٠٠
٥٤	٧٠٠
٢٠	٨٠٠
٣٥	٩٠٠
٦١٢	المجموع الكلى

يتبين لنا من القوائم السابقة أن قسم العلوم الاجتماعية (٣٠٠) يحتل المرتبة الأولى بين الأقسام الرئيسية، حيث إن عدد إعادة التسيكين به يمثل ٢٧,٤٪ من المجموع الكلى لإعادة التسيكين فى الجداول الرئيسية، ويأتى فى المرتبة الثانية قسم التكنولوجيا (٦٠٠) ٢٢,٨٪. وفى الجداول المساعدة يحتل الجدول الثانى الرتبة الأولى حيث إن إعادة التسيكين به يمثل ٦٠٪ من المجموع الكلى لإعادة التسيكين فى الجداول المساعدة، ثم يأتى الجدول السابع فى المرتبة الثانية ١٢,٣٪ والجدول السادس فى المرتبة الثالثة ١١,٤٪.

ثانياً: الاختصارات Reductions

الاختصار هو نتيجة انتقال واحد أو أكثر من المباحث الموضوعية إلى رقم تصنيف أقصر من الرقم القديم فى نفس التسلسل الهرمى ولا يختلف عنه فى المعنى، وإذا تم نقل كل المحتوى الموضوعى للرقم القديم يعتبر هذا الرقم قد توقف أو ألغى ويوضع بين معقوفتين []، أما إذا انتقل جزء من المحتوى فإن الرقم القديم يظل كما هو ممثلاً لباقي المحتويات. إضافة إلى ذلك سقطت أرقاماً عديدة لأن محتوياتها الموضوعية فى الطبعة ٢٠ أصبحت غير ذى معنى داخل السياق فى الطبعة ٢١. ويوجد فى هذه الطبعة ٥٤٣ رقماً مختصراً.

ويأتى الاختصار فى أشكال أو صور مختلفة:

١ - الرقم المتوقف [اختصار كلى]

Discontinued Numbers

إذا انتقل كل المحتوى الموضوعى لرقم فى الطبعة السابقة إلى رقم أعم فى الطبعة الحديثة وفى نفس التسلسل الهرمى يعتبر الرقم القديم قد

قائمة بعدد واقعات إعادة التسيكين موزعة حسب الجداول المساعدة

عدد إعادة التسيكين	الجدول المساعدة
١٢	١
٦٣	٢
١	٣
١	٤
٣	٥
١٢	٦
١٣	٧
١٠٥	المجموع الكلى

٣٢٨ موضوعات معينة للهيئات التشريعية.

استخدام هذا الرقم للهيئات التشريعية توقف؛
صنف في ٣٢٨.

624.28 Floor systems and foundations

Use of this number for comprehensive works
on construction discontinued; class in 624.2

إحصائية عن الاختصارات فى الطبعة ٢١

اعتمد كاتب المقال فى تجميع البيانات المذكورة فى القوائم التالية على قائمة الاختصارات الملحقه بنهاية المجلد الأول للطبعة ٢١ (ص ٥٢٧ - ٥٢٩)، مع ملاحظة أن البيانات التالية لا تشمل الاختصارات فى بعض المجالات الموضوعية التى حدثت فيها مراجعات رئيسية عديدة والتى سبق ذكرها فى هذا المقال فى الفقرة الخاصة بـ «إحصائية عن إعادة التسيكين فى الطبعة ٢١».

قائمة بعدد الاختصارات موزعة حسب الأرقام الرئيسية:

الأقسام الرئيسية	اختصار كلى	اختصار جزئى
٠٠٠	٣	١
١٠٠	٦	١
٢٠٠	٣٦	٣
٣٠٠	١٤	١٢
٤٠٠	--	٦
٥٠٠	٤٥	٥
٦٠٠	٦٢	١٧
٧٠٠	٤	--
٨٠٠	١	٤
٩٠٠	٢	--
المجموع الكلى	١٧٣	٤٩

توقف "discontinued" ويوضع بين معقوفتين. ويشار إلى ذلك فى الجداول الرئيسية والمساعدة بالتبصرة «توقف الرقم؛ صنف فى...» "Number dis-continued; class in"

(٣٦٣) ٥١٦ الهندسة التفاضلية المحلية والذاتية

توقف الرقم؛ صنف فى ٥١٦,٣٦

328.36 Internal organization and discipline

[361] Auxiliary organizations

Number discontinued; class in 328.36.

٢ - المحتوى بدون معنى أو مغزى

Meaningless Content

هذا الشكل هو ناتج توقف كل أو جزء من المحتوى الموضوعى للرقم فى الطبعة السابقة لأنه أصبح (أى المحتوى) غير ذى معنى فى السياق فى الطبعة الحديثة. ويوجد من هذا الشكل ثلاثة أرقام فقط فى الطبعة ٢١، رقمان توقفا لأن كل المحتوى الموضوعى غير ذى معنى، والرقم الآخر ظل كما هو لأن جزء من المحتوى الموضوعى غير ذى معنى. مثل:

٢٠٠ الدين

[٢٠٤] موضوعات خاصة

توقف المعطى لأنه غير ذى معنى فى السياق.

533.295 Vortex motion.

Provision for cavitation discontinued because without meaning in context.

٣ - الاختصار الجزئى Partial Reduction

هو انتقال جزء من المحتوى الموضوعى لرقم فى الطبعة السابقة إلى رقم أعم فى الطبعة الحديثة فى نفس التسلسل الهرمى، ويبقى الرقم القديم كما هو يمثل باقى المحتوى الموضوعى ولا يوضع بين معقوفتين؛ مثل:

الثالثة الجدول الخامس ٩,٥٪.

المراجع:

١ - شعبان عبد العزيز خليفة. التصنيف العشري القياسي للمكتبات المدرسية والعامية / شعبان عبد العزيز خليفة، محمد عوض العايدى - القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٦ - مج ١، ص ١٤٢ - ١٥١.

٢ - فؤاد إسماعيل فهمى. تصنيف ديوى العشرى بين النظرية والتطبيق فى طبعته التاسعة عشر - الرياض: دار المريخ، ١٩٨٢ - ص ١٥٨ - ١٦٠، ١٦٢ - ١٩٥.

٣ - فؤاد إسماعيل فهمى. تصنيف ديوى العشرى «الطبعة الثانية عشرة الموجزة» - الرياض: دار المريخ، ١٩٩٦ - ص ٢٩٠ - ٢٩٨.

4 - Comaroni, John P. Dewey Decimal classification, 20th edition: study manual.- p. 33, pp 35 - 41.

5 - Dewey, Melvil. Dewey Decimal Classification and relative index.- Ed 20.- Albany, NY: Forest press., 1989.- v.1, p. xiv.

6 - Dewey, Melvil. Dewey Decimal Classification and relative index.- Ed 21.- Aibany, NY: Forest Press, 1996.- v.1, p. xlive, lxiii, pp. 517 - 529.

7 - Sekhon, S.S., and Uppal O.P. "Relocation in Dewey Decimal classification" Herald of Library Science, v.23, no. 1- 2 (1984) pp. 56 - 59.

قائمة بعدد الاختصارات موزعة حسب الجداول المساعدة:

الجدول المساعدة	اختصار كلى	اختصار جزئى
١	١	١
٢	٢	٢
٣	--	١
٤	--	--
٥	--	٢
٦	--	٦
٧	٥	١
المجموع الكلى	٨	١٣

يتبين لنا من القوائم السابقة أن قسم التكنولوجيا (٦٠٠) يحتل المرتبة الأولى بين الأقسام الرئيسية، حيث إن عدد الأرقام المختصرة به يمثل ٣٥,٥٪ من المجموع الكلى للاختصارات فى الجداول الرئيسية، ويأتى فى المرتبة الثانية قسم العلوم الطبيعية والرياضيات (٥٠٠) ٢٢,٥٪ (وهذه النسبة لا تشمل الاختصارات فى بعض المجالات الموضوعية لهذا القسم والتي حدثت بها مراجعات كاملة)، ثم يأتى فى المرتبة الثالثة قسم الديانات (٢٠٠) ١٧,٥٪. وفى الجداول المساعدة يأتى الجدولان السادس والسابع فى المرتبة الأولى حيث تمثل الاختصارات فى كل منهما ٢٨,٥٪ من المجموع الكلى للاختصارات فى الجداول المساعدة، ويأتى فى المرتبة الثانية الجدول الثانى ١٩٪ وفى المرتبة

